



دراسات تاريخ الجزيرة العربية

هذا عنوان لسلسلة من الدراسات في تاريخ الجزيرة العربية ، تحتوي على الأبحاث التي كانت قد قدمت في الندوات العالمية الأربع التي كانت قد نظمت في كلية الآداب بجامعة الملك سعود (الرياض سابقا) ، وعلى الأبحاث التي ستقدم للندوات التي ستعقد مستقبلا بمشيئته تعالى . وكانت الندوة الأولى قد نظمها قسم التاريخ ، بكلية الآداب ، بجامعة الملك سعود (الرياض آنذاك) في جمادى الأولى ١٣٩٧هـ (أبريل / نيسان ١٩٧٧م) ، وموضوعها "مصادر تاريخ الجزيرة العربية" يحوي أبحاثها الكتاب الأول في جزأيه . أما الندوة العالمية الثانية فكان قد اشترك في الإعداد لها وعقدتها قسم التاريخ وقسم الآثار والمتاحف بالكلية ذاتها ، في جمادى الأولى ١٣٩٩هـ (أبريل / نيسان ١٩٧٩م) ، وتناولت موضوع "الجزيرة العربية قبل الإسلام" ، ويضم أبحاثها الكتاب الثاني (وهو مجزء واحد) .

أما الندوة العالمية الثالثة والتي نظمها القسمان أيضا ، وعقدت في الفترة ١٥ - ٢١ محرم ١٤٠٤هـ (٢١ - ٢٧ أكتوبر / تشرين الأول ١٩٨٣م) ، وكان موضوعها : "الجزيرة العربية في عصر الرسول والخلفاء الراشدين" ، ويضم أبحاثها الكتاب الثالث في جزأيه .

وأما الندوة العالمية الرابعة والتي نظمها القسمان أيضا وعقدت في الفترة ٧ - ٩ ذي القعدة ١٤٢٠هـ (١٣ - ١٥ فبراير ٢٠٠٠م) . وكان موضوعها " الجزيرة العربية في العصر الأموي" ، فإن أبحاثها يضمها هذا الكتاب .

والقسمان الآن بصدد عقد الندوة الخامسة وموضوعها " الجزيرة العربية من أول العصر العباسي وحتى نهاية القرن ٤هـ" التي ستششر أبحاثها في الكتاب الخامس إن شاء الله تعالى .

وفيما يلي عناوين كتب السلسلة :

الكتاب الأول : (جزآن) :

مصادر تاريخ الجزيرة العربية

مطابع جامعة الرياض (١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م) .

الكتاب الثاني :

الجزيرة العربية قبل الإسلام

مطابع جامعة الملك سعود (١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م) .

الكتاب الثالث :

الجزيرة العربية في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين

مطابع جامعة الملك سعود (١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م) .

الكتاب الرابع :

الجزيرة العربية في العصر الأموي

النشر العلمي والمطابع ، جامعة الملك سعود (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) .

دراسات تاريخ الجزيرة العربية

الأبحاث المقدمة للندوة العالمية الرابعة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية في ٧ - ٩ ذي القعدة ١٤٢٠ هـ الموافق ١٣-١٥ فبراير ٢٠٠٠ م. قسم التاريخ وقسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الكتاب الرابع

الجزيرة العربية

في

العصر الأموي

هيئة التحرير

أ. د. عبد العزيز بن صالح الهلابي

د. محمد بن عبد الرحمن الشنيان

د. عمر بن سليمان العقيلي

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح) جامعة الملك سعود ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للطباعة والنشر

جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف
الجزيرة العربية في العصر الأموي. - الرياض، ١٤٢٤هـ

٥٠٩ ص ؛ ٢١ x ٢٨ سم

ردمك : 9960-37-517-X

١ الجزيرة العربية تاريخ العصر الأموي أ. العنوان

١٤٢٣/٦٧٠١

ديوي ٠٣ ، ٩٥٣

رقم الإيداع : ١٤٢٣/٦٧٠١

ردمك 9960-37-517-X

النشر العلمي والمطابع

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

المحتويات

لجان الندوة	ز
مقدمو الأبحاث	ك
تمهيد	م
المقدمة	س

أولاً : الأحوال العامة

الأحوال العامة في الجزيرة العربية عند قيام الدولة الأموية

عبد العزيز بن صالح الهلالي	٣
تأنيلاً: الأحوال السياسية والاجتماعية في الجزيرة العربية في العصر الأموي	
أثر انتقال الخلافة على الحجاز	

محمد زيود	١٩
الدور التاريخي والحضاري المركزي للجزيرة العربية في العصر الأموي : مشروع قراءة جديدة	
نبيل قريسة	٤٩
دور الأنصار في الحياة العامة في عهد معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد	

أمينة بيطار	٧٩
أثر الفتوحات الأموية في ترسيخ العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية وشبه القارة الهندية	
إبراهيم القادري بوتشيش	١٠١

إسهامات مهاجري الجزيرة العربية في فتوح المغرب والأندلس	
عبد الغفور بن إسماعيل روزي	١٢١
بلاد السراة في العصر الأموي : دراسة لبعض مظاهر الحضارة	
غيثان بن علي بن جريس	١٤٩
سكان اليمامة في العصر الأموي	

عبد الله بن إبراهيم العسكر	١٦٥
ثالثاً: الأحوال الاقتصادية	

الأسواق في مكة حتى نهاية العهد الأموي	
عبد العزيز بن صالح الهلالي	١٩٩
العمور في مكة والمدينة في العصر الأموي	
إبراهيم بن عبدالعزيز الجميح	٢١٧

مصادر التموين الغذائي لمكة المكرمة خلال العصر الأموي

٢٤٩ ضيف الله بن يحيى الزهراني

رابعاً : الحياة العلمية

أمهات المؤمنين وأثرهن في المجتمع المدني في عهد معاوية بن أبي سفيان

٢٥٩ عبد العزيز بن إبراهيم العمري

علماء المدينة في العصر الأموي : طبقات خليفة بن خياط

٢٨١ عز الدين عمر موسى

نشاط المحدثين والفقهاء في العصر الأموي

٣٥١ أكرم ضياء العمري

أحوال اليمن العلمية في عهد بني أمية

٣٥٩ عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع

دور العلماء العمانيين في الحياة العلمية في القرنين الأول والثاني الهجريين داخل عمان وخارجها

٣٧٧ حصّة عبدالرحمن الجبر

خامساً : الآثار والعمران

الآثار الإسلامية في الجزيرة العربية في عصر بني أمية

٤٠٣ سعد الراشد

المنشآت المائية في مكة منذ ما قبل الإسلام حتى نهاية العصر الأموي

٤٢٧ إلهام أحمد الباطين

توسعة المسجد النبوي الشريف في العهد الأموي

٤٥٦ فرحات خورشيد طاشكندي

بلدة ضرية في العصر الأموي

٤٧٥ صالح بن سليمان الوشمي

مع الشاعر أبي دهب الجمحي في ميمته بين مكة المكرمة والبرك

٤٨٩ أحمد بن عمر الزيلعي

لجان الندوة

أولاً: اللجنة التحضيرية

- | | | | |
|---------------|--------------------------|-----------------------------------|------|
| رئيساً | (عميد كلية الآداب) | أ.د. محمد بن سعيد الشعفي | ١ - |
| نائباً للرئيس | رئيس قسم التاريخ | د. عمر بن سليمان العقيلي | ٢ - |
| نائباً للرئيس | رئيس قسم الآثار والمتاحف | د. خليل بن إبراهيم المعقل | ٣ - |
| مقرر اللجنة | قسم الآثار والمتاحف | أ.د. عبد القادر بن محمود عبد الله | ٤ - |
| عضوا | قسم التاريخ | أ.د. عبد العزيز بن صالح الهلابي | ٥ - |
| عضوا | قسم التاريخ | أ.د. عبد الله بن محمد السيف | ٦ - |
| عضوا | قسم التاريخ | أ.د. سعد بن محمد الغامدي | ٧ - |
| عضوا | قسم التاريخ | أ.د. محمد بن فارس الجميل | ٨ - |
| عضوا | قسم التاريخ | د. عبد الله بن إبراهيم العسكر | ٩ - |
| عضوا | قسم التاريخ | د. عبد الله بن علي الزيدان | ١٠ - |
| عضوا | قسم التاريخ | د. عبد الله بن عبد العزيز بن دريس | ١١ - |
| عضوا | قسم التاريخ | د. عبد الغفور بن إسماعيل الروزي | ١٢ - |
| عضوا | قسم التاريخ | د. عبد الله بن عثمان الخراشي | ١٣ - |
| عضوا | قسم التاريخ | د. عبد الرحمن بن مديرس المديرس | ١٤ - |
| عضوا | قسم التاريخ | د. سعيد بن عبد الله القحطاني | ١٥ - |
| عضوا | قسم الآثار والمتاحف | أ.د. أحمد بن عمر الزيلعي | ١٦ - |
| عضوا | قسم الآثار والمتاحف | د. علي بن إبراهيم غبان | ١٧ - |
| عضوا | قسم الآثار والمتاحف | د. عبد الله بن إبراهيم العمير | ١٨ - |
| عضوا | قسم الآثار والمتاحف | د. محمد بن عبد الرحمن الثنيان | ١٩ - |
| عضوا | قسم الآثار والمتاحف | د. مشلح بن كميخ المريخي | ٢٠ - |
| عضوا | قسم الآثار والمتاحف | د. طلال بن محمد الشعبان | ٢١ - |

ثانياً : اللجنة العلمية

- | | | | |
|---------------|---------------------|---------------------------------|-----|
| رئيساً | قسم التاريخ | أ.د. عبد الله بن محمد السيف | ١ - |
| نائباً للرئيس | قسم الآثار والمتاحف | د. خليل بن إبراهيم المعقل | ٢ - |
| عضوا | قسم التاريخ | أ.د. عبد العزيز بن صالح الهلابي | ٣ - |
| عضوا | قسم التاريخ | أ.د. محمد بن فارس الجميل | ٤ - |

- ٥ - د. عبد الله بن إبراهيم العسكر
 ٦ - د. عبد الله بن إبراهيم العمير
 ٧ - د. عبد الله بن علي الزيدان
 ٨ - د. عبد الله بن عبد العزيز بن دريس
 ٩ - د. عمر بن سليمان العقيلي
 ١٠ - د. محمد بن عبد الرحمن الثنيان
 ١١ - د. مشلح بن كميخ المريخي

ثالثا: أمانة الندوة

- ١ - أ.د. عبد القادر محمود عبد الله
 ٢ - د. عبد الغفور بن إسماعيل الروزي
 ٣ - د. محمد بن عبد الرحمن الثنيان
 ٤ - د. عبد الله بن عثمان الخراشي
 ٥ - د. عبد الرحمن بن مديرس المديرس

رابعا : اللجنة المالية

- ١ - د. علي بن إبراهيم غبان
 ٢ - أ.د. عبد العزيز بن صالح الهلابي

خامسا : لجنة البرنامج

- ١ - أ.د. عبد القادر محمود عبد الله
 ٢ - د. محمد بن عبد الرحمن الثنيان
 ٣ - د. عبد الله بن عثمان الخراشي
 ٤ - أ. نور الدين عباس هلال

سادسا : لجنة العلاقات : (الفنادق ، السفر ، القاعة .. إلخ)

- ١ - د. عبد الرحمن بن مديرس المديرس
 ٢ - د. سعيد بن عبد الله القحطاني
 ٣ - أ. خالد بن عبد الكريم البكر
 ٤ - أ. نور الدين عباس هلال
 ٥ - أ. بندر البصيص
 ٦ - محبوب الطامي

- عضوا قسم التاريخ
 عضوا قسم الآثار والمتاحف
 عضوا قسم التاريخ
 عضوا قسم التاريخ
 عضوا قسم التاريخ
 عضوا قسم الآثار والمتاحف
 عضوا قسم الآثار والمتاحف

- أميناً قسم الآثار والمتاحف
 عضوا قسم التاريخ
 عضوا قسم الآثار والمتاحف
 عضوا قسم التاريخ
 عضوا قسم التاريخ

- مقرراً قسم الآثار والمتاحف
 عضوا قسم التاريخ

- قسم الآثار والمتاحف
 قسم الآثار والمتاحف
 قسم التاريخ
 الجمعية التاريخية

- قسم التاريخ
 قسم التاريخ
 قسم التاريخ
 الجمعية التاريخية
 الإدارة العامة للإعلام والعلاقات الجامعية
 الإدارة العامة للإعلام والعلاقات الجامعية

لجنة صياغة البيان الختامي للندوة

أ.د. محمد بن سعيد الشعفي

أ.د. صالح بن عبد العزيز الهلالي

أ.د. عبد القادر محمود عبد الله

د. عمر بن سليمان العقيلي

د. خليل بن إبراهيم المعقل

مقدمو الأبحاث في هذا الجزء
(أسماء مقدمي الأبحاث وعناوينهم عند انعقاد الندوة)

البابطين ، د. إلهام بنت أحمد

قسم التاريخ ، مركز الدراسات الجامعية للبنات ، جامعة الملك سعود ، الرياض

بوتشيش ، أ.د. إبراهيم القادري

قسم التاريخ ، جامعة مولاي إسماعيل ، مكناس ، المغرب

بيطار ، أ.د. أمينة

قسم التاريخ ، مركز الدراسات الجامعية للبنات ، جامعة الملك سعود ، الرياض

الجبر ، حصة بنت عبد الرحمن عبد العزيز

قسم التاريخ ، مركز الدراسات الجامعية للبنات ، جامعة الملك سعود ، الرياض

جريس ، د. غيثان بن علي

قسم التاريخ ، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية ، جامعة الملك خالد ، أبها

الجميع ، د. إبراهيم بن عبد العزيز

قسم التاريخ ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة

الراشد ، أ.د. سعد بن عبد العزيز

وكالة الآثار والمتاحف ، وزارة المعارف ، الرياض .

الروزي ، د. عبد الغفور بن إسماعيل

قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض

الزهراني ، أ.د. ضيف الله بن يحيى

قسم الحضارة والنظم الإسلامية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة

ل

زيود ، أ.د. محمد أحمد

قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة الكويت ، الكويت ، دولة الكويت

الشجاع ، أ.د. عبد الرحمن بن عبد الواحد

قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن

طاشكندي ، د. فرحات بن خورشيد

قسم العمارة وعلوم البناء ، كلية العمارة والتخطيط ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

العسكر ، د. عبد الله بن إبراهيم

قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض

العمرى ، أ.د. أكرم ضياء

كلية الشريعة والقانون ، جامعة قطر ، الدوحة ، دولة قطر .

العمرى ، د. عبد العزيز بن إبراهيم

قسم التاريخ ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض

قريسة ، أ.د. نبيل خلدون

قسم التاريخ ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة السلطان قابوس ، منوبة ، تونس

موسى ، أ.د. عز الدين عمر أحمد

قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض

الهلابي ، أ.د. عبد العزيز بن صالح

قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض

الوشى ، د. صالح (رحمه الله)

تمهيد

تشرف الندوة العالمية لتاريخ الجزيرة العربية بإصدار الجزء الرابع من سلسلة تاريخ الجزيرة العربية وهو يضم معظم أبحاث الندوة العالمية الرابعة وموضوعها: "الجزيرة العربية في العصر الأموي" وعقدت في الفترة ٧-٩ ذي القعدة ١٤٢٠هـ (١٣-١٥ فبراير ٢٠٠٠م) وقد اشترك في تنظيمها قسم التاريخ وقسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب ، جامعة الملك سعود .

لقد تأجل موعد انعقاد هذه الندوة أكثر من مرة لأسباب خارجة عن إرادة المنظمين لها ولا علاقة لهم بها . ومن سليات هذا التأخير أن حرمانا مشاركة بعض العلماء الأفاضل الذين قدموا بأبحاثهم أو ملخصاتها ، وأغتتم هذه الفرصة لأسجل لهم العرفان والتقدير ، وأدعو لمن افتقدناه منهم بالرحمة والمغفرة . والشكر موصول للأساتذة الكرام من خارج المملكة ومن داخلها الذين أسهموا ببحوثهم القيمة الرصينة في هذه الندوة التي يضمها هذا السفر والذي سوف يكون - إن شاء الله - مثل الأجزاء السابقة مرجعا لا يستغني عنه أي دارس لتاريخ الجزيرة العربية في العصر الأموي .

وإيماننا من أعضاء هيئة التدريس بقسمي التاريخ والآثار والمتاحف بأهمية هذه الندوة وضرورة تواصلها ، فقد قرروا عقد الندوة العالمية الخامسة لتاريخ الجزيرة العربية من أول العصر العباسي وحتى نهاية القرن الرابع الهجري ، وقد أوشكوا على الفراغ من إعداد محاورها وموعد عقدها والذي سوف يكون قريبا إن شاء الله .

والندوة رئيسا وأعضاء مدينون بالشكر والتقدير لمعالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل لبذل كل ما في وسعه في سبيل إنجاح عقدها ، كما يشكرون وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي الأستاذ الدكتور خالد الحمودي لإسهامه في إنجاحها ، ويخصون بالشكر كذلك عميد كلية الآداب الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الهدلق الذي ذلل كل العقبات التي اعترضتها وشارك بإيجابية بفعالياتها .

أما زملائي أعضاء اللجنة التحضيرية وهيئة تحرير الأبحاث فنجاح الندوة وصدور أبحاثها في هذا المجلد القيم والطبعة الأنيقة هي المكافأة والشكر الحقيقيان لهم ، فجزاهم الله على جهودهم وإخلاصهم خير الجزاء .

ويطيب لي أن أشيد بالجهود التي بذلها العاملون بالنشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود بإشراف وتوجيه الزميل الأستاذ الدكتور إبراهيم المهيزع المشرف على النشر العلمي والمطابع لإنجاز طباعة الكتاب بهذا المستوى المشرف .

وختاماً أسأل الله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه أنه سميع مجيب .

رئيس الندوة

أ.د. محمد بن سعيد الشعفي

المقدمة

هذا هو الكتاب الرابع في سلسلة دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، وموضوعه : "الجزيرة العربية في العصر الأموي". تنوعت موضوعات هذا الكتاب ، فمنها ما عالج حالة التحول في الجزيرة من مقر للخلافة ومركز للقرار إلى ولاية تابعة تثور أحيانا على هذا الدور وتنقاد أحيانا أخرى . وعالج بعضها الأوضاع والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية التي عاشتها الجزيرة مع غيرها من الأقاليم والأمصار في ذلك العهد . وحظيت الجوانب الحضارية خاصة النواحي العلمية والمرافق المدنية بنصيب طيب من البحوث . وضم هذا الكتاب دراسة عن الآثار في الجزيرة العربية في العصر الأموي ذات طابع شمولي لا شك أنها إسهام جدير بالتقدير لإبراز قدر كبير من المنجزات الحضارية التي لا يزال بعضها أو أجزاء منها ماثلة حتى يومنا هذا .

يضم هذا الكتاب (٢٠) بحثا من بحوث الندوة العالمية الرابعة لتاريخ الجزيرة العربية وعددها (٣٠) بحثا التي أقيمت على مدار ٣ أيام . وقد طلبت هيئة التحرير من الباحثين الكرام موافاتها بالأبحاث بشكلها النهائي بعد إجراء التعديلات عليها نتيجة لما تم في الندوة من ملاحظات ومداخلات ، ثم أرسل تذكيران بعد ذلك لكن بعض البحوث لم تصل . وتلافيا لما حدث في إصدار كتاب الندوة الثالثة من تأخير في الطباعة رأينا إعداد ما وصل إلينا والدفع بها للطباعة ، ويمكن إذا وصلتنا الأبحاث المتأخرة مكتملة في وقت معقول أن نصدرها في جزء ثان.

أما عملنا فتمثل في محاولة أن تكون الأبحاث على نسق واحد بقدر ما استطعنا من حيث التوثيق ووضع الإحالات على المصادر والمراجع في أواخر البحوث . كما التزمنا أن تقتصر تعديلاتنا التحريرية في البحوث على الشكل والصياغة ولا تمس المضمون بحال من الأحوال مثل تصويب أسماء الأشخاص والأمكنة وما إلى ذلك ، فإن كان لنا ملاحظة على المضمون أبديناها على الباحث إن شاء أخذ بها أو صرف النظر عنها .

أما ترتيب الأبحاث فقد خضع لاعتبارين هما التسلسل الزمني والتقارب الموضوعي ، مع ملاحظة أن غياب بعض البحوث سبب بعض الفجوات ، ولكن هذه هي طبيعة البحوث الجماعية .

نتقدم بالشكر الجزيل للزملاء الباحثين على تعاونهم ونعتذر لهم وللقراء جميعا إن شاب عملنا بعض القصور مع حرصنا على أن يخرج بأفضل صورة نستطيع إخراجه بها .

ختاماً نشكر كل من ساهم في عقد الندوة وشارك فيها باحثاً ومشاركاً ومنظماً وكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب ونخص بالشكر مطابع الجامعة والمشرّف عليها .

هيئة التحرير

الاثنين ١٤ رجب ١٤٢٢هـ

١ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠١م